البيئة الإقليمية العربية وغير العربية المؤثرة على الاستقرار السياسي في العراق

سوزان كنعان عبد الرزاق إبراهيم *
أ.م.د: منى جلال عواد *

* كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد

ملخص :

تعود حالة عدم الأستقرار السياسي الذي يعاني منه العراق بعد عام 2003م إلى تباين المواقف الإقليمية بين مؤيد لإسقاط النظام السياسي والمعارض للفتره، وهناك من اتخذ موقف الصمت، فقد كانت دول الخليج العربية بإستثناء (سلطنة عمان) مع احتلال العراق، واسقاط النظام السياسي الذي يحكمه، على اعتقاد بأن استمراره يهدد انظمتها، والحال نفسه بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية التي كان موقفها واضحاً مع إسقاط النظام، كذلك دول الجوار الإقليمي في العراق لاسيما الجوار غير العربي تمارس دوراً الوصي في الاستقرار السياسي، وحامية لأهداف ومكاسب الخيار الديمقراطي، وهي لا تنظر للعراق كونه تركيبة اجتماعية متنوعة وتحترم خصوصية هذا التنوع، وإنما مكونات متعددة لها الحق التدخل في شؤونه الداخلية.

كلمات مفتاحية: البيئة الإقليمية- دول الجوار العربي- دول الجوار غير العربي –عدم الاستقرار السياسي في العراق.

The Arab and non-Arab regional environment affecting political stability in Iraq.

Asst. Prof. Dr. Muna Jalal Awad/College of Political Science/ University of Baghdad

Suzanne Kanaan AbdulRazzak Ibrahim /College of Political Science/University of Baghdad

ABSTRACT:

The political instability from which Iraq suffers after 2003 was due to the divergence of regional positions between supporters of the overthrow of the political regime and oppossers, and some states kept silent. The Arab Gulf states, except Sultanate of Oman, were with the occupation of Iraq and the overthrow of the political regime that governs it in the belief that its continuation threatens their regimes, and the same applies to the Islamic Republic of Iran, whose position was clear with the overthrow of the regime. The regional Iraq's neighboring countries, especially the non-Arab neighbors, play the role of guardian of Iraq's political stability and protector of the goals and gains of the democratic choice. They see Iraq as containing several constituents so, they take the right to interfere in its internal affairs.

KEYWORDS: Regional Environment - Arab Neighboring Countries - Non-Arab Neighboring Countries - Political Instability in Iraq.

المقدمة

ارتبط مفهوم الاستقرار في الفكر السياسي بصفة عامة، والفكر السياسي الغربي بصفة خاصة ببعض القضايا الاجتماعية والسياسية مثل التمايز الطبقي أو التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، وتوزيع الثروة داخل المجتمع وقضية الشرعية وغيرها، فتعرض بعض الباحثين في ظاهرة الاستقرار

لقضية الصراع االجتماعي، وكيف يمكنه أن يؤدي الى حدوث تناحرات داخلية بين فئات الاجتمع المختلفة سواء على الصعيد الاقتصادي بين الاغنياء والفقراء، أو على المستوى العنصري حيث صراع الاعـراق والقوميات. أو على مستوى الاديان والعقيدة بين أهل الطوائف والمذاهب الدينية[1]، وحتى على صعيد العامل الإقليمي الذي يعد من أبرز العوامل الموثرة على حالة من عدم الأستقرار السياسي لاسيما داخل العراق، إذ تعد هذه الدولة العربية ذات الاهتمام الاستراتيجي والجغرافي الكبير منطقة حساسة في الشرق الأوسط، تأثر الاستقرار السياسي في العراق على مر العقود الماضية بمجموعة من العوامل الإقليمية العربية وغير العربية التي مارست تأثيراً كبيراً على الوضع السياسي والأمني في البلاد.

(1) فاتن مفضي، أحمد مالوي، أثر الأستقرار السياسي على الاحتياطيات الاجنبية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (49)، العدد (6)، الجامعة الأردنية، 2021، ص282.

يُعَدُّ العراق واحداً من أبرز الدول النفطية في العالم، ما يجعله هدفاً للمصالح الاقتصادية والسياسية للدول المختلفة، فضلاً عن ذلك يحتوي العراق على تاريخ حافل بالصراعات الداخلية والتوترات الطائفية والعرقية، وهو ما يزيد من تعقيد الوضع ويجعل من تحقيق الاستقرار السياسي تحدياً صعباً. تتسبب التدخلات الإقليمية العربية وغير العربية في تأجيج الصراعات الداخلية وتقويض الاستقرار في العراق.

تسعى بعض الدول الإقليمية لتعزيز نفوذها السياسي أو تحقيق مصالحها الاقتصادية على حساب الاستقرار العراقي، يتمثل ذلك في دعم أطراف متناحرة داخل البلاد، واستغلال التوترات الطائفية والعرقية لتحقيق أجنداتها. فضلاً عن ذلك، يُشَكِّلُ التوازن الطائفي والعرقي في العراق عاملاً حاسماً في تحديد مستقبل البلاد، تجد القوى الإقليمية والعالمية في التلاعب بالصراعات الداخلية وتأجيج النزاعات بين المجموعات الطائفية فرصة لتعزيز نفوذها وتحقيق أهدافها.

عليه، يواجه العراق تحديات كبيرة في السعي لتحقيق

الاستقرار السياسي، وينبغي عليه تجاوز التوترات الإقليمية والعمل على تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق التسوية السياسية الشاملة، فضلاً عن ذلك، تتطلب هذه المسألة جهوداً دولية مشتركة للمساعدة في تحقيق الاستقرار في العراق ودعم العملية الديمقراطية والتنموية في البلاد.

اهمية البحث:

في التعرف على الأسباب التي تقف وراء تباين أو اختلاف مواقف دور الجوار الإقليمي تجاه العراق، مما أنتجت حالة التفكك السياسي والمجتمعي، بغطاء إقليمي لمقتضيات أمنها القومي.

إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث حول مسألة مهمة تتعلق في دول الجوار الاقليمي للعراق ونظرتها على أن يشكل العراق خط الدفاع الأول لأمنها القومي لذا لابدَّ أن تكثف من تدخلها السياسي والاقتصادي والعكسري في العراق بالتعامل ودعم القوى والاحزاب السياسية بوصفة كانتونات بعيداً عن الإطار الرسمي للدولة.

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من فكرة مفادها، «كلما تعاملت دول الجوار الإقليمي مع العراق بوصفه دولة ذات سيادة كاملة، كلما أدى ذلك الى تحقيق الاستقرار السياسي، وخلاف ذلك ستسمتر حالة عدم الاستقرار السياسي التي لاتؤثر على العراق فقط، وانما للجوار ايضاً لاسيما إذا تمّ استخدامها من الفواعل الدولية».

منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي- التحليلي عن طريق وصف الحقائق والظروف والأحداث، وكذلك ُركِّزُ على تحليل المعلومات والأفكار وتفسيرها وفهم أسبابها ونتائجها.

ولكي يتم اثبات صحة الفرضية من عدمها سيتم البحث على محورين:

المحور الأول: البيئة الاقليمية العربية

المحور الثاني: البيئة الاقليمية غير العربية

المحور الأول: البيئة الإقليمية العربية

أن سكان العراق يتوزع إلى عدد من المكونات الأجتماعية: العرب وهم الغالبية العظمى من السكان، وينتشرون في أغلب مناطق العراق، وصولاً إلى تخوم كردستان في أقصى الشمال الشرقي من البلد، وهم يمثلون امتداد إقليمي للعرب في جوارهم والمحيط الإقليمي، الأمر الذي قد سمح بوجود علاقات تأثير وتأثر بين العراق ومحيطة الإقليمي العربي، خاصة وأنَّ العراق ولعدة عقود كان يرفع شعارات القومية العربية، الأمر الذي ترك أثره على اجمالي محيطه الإقليمي في تلك المرحلة[2].

(2) ياسر نايف قطيشات، العلاقات السياسية الأردنية العربية في ظل متغيرات النظام الإقليمي العربي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص153.

وعلى هذا الاساس شهد النظام السياسي العراقي بعد عام 2003م نوعين من البنية السياسية، النوع الأول خلال الفترة الانتقالية، والـذي كـان تعبيرا عـن الإطـار السياسي الـذي حـدده قـانـون إدارة الـدولـة الانتقالية لعام 2004م النوع الثاني بعد اعتماده من الدستور الدائم لعام 2005م وهو تعبير عن الإطار السياسي الذي حدده الدستور الدائم، تبنى القانون الإداري الانتقالي مبدأ ديمقراطية التوافق كإطار لإدارة الطبيعة التعددية للمجتمع العراقي من خلال الترتيبات المؤسسية لتقاسم وممارسة السلطات بين المجموعات القطاعية لإيجاد توازن في اتخاذ القرارا ت الجوهرية[3].

شهد النظام السياسي العراقي بعد عام 2003م نوعين من البنية السياسية

(3) Hameed, Muntasser Majeed. University of Baghdad, 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas 37, no. 65: p347.

أدى العامل الخارجي بعد عام 2003 إلى تصعيد التوتر والصراع الداخلي في العراق بعد أن أصبح ساحة للصراع وتقاسم النفوذ بين القوى الإقليمية والدولية لأسباب مرتبطة بالترتيبات السياسية الجديدة في العراق، مثل وجود قوات أجنبية

في محيط تلك الدول[4].

وأن الأنظمة السياسية تجمع بين مكونات من أنظمة مختلفة، عادة تجمع بين عناصر ديمقراطية وعناصر أو جوانب سلطوية أو غير ديمقراطية، وأن تطور أو تحول يحدث في نظام سياسي من نظام غير ديمقراطي إلى نظام ديمقراطي، ويمكن أن يتضمن فترات انتقالية وتغييرات هيكلية وسياسية.[5]

أدى العامل الخارجي بعد عام 2003 إلى تصعيد التوتر والصراع الداخلي في العراق بعد أن أصبح ساحة للصراع وتقاسم النفوذ بين القوى الإقليمية والدولية

وتجدر الإشارة إلى أنَّ دراسة علاقة العراق بالدول العربية والإقليمية يفرض الوقوف عند نقطة مهمة تتلخص بوجود ثلاثة عوامل مهمة مؤثرة فيها وهي:

أ. الأنظمة الحاكمة: إذ إنَّ أغلب الأنظمة العربية الحاكمة تتوزع بين الخاصيتين، الملكية أو الأميرية الوراثية، أو الجمهورية الوراثية، وهذه الخاصية كانت موجودة حتى العام 2010، وكان من الصعب على أيّ طرف عربي أنْ يكون على تماس مع شرعية تلك الأنظمة، لأنهّ قد يتسبب بقطع العلاقات أو توترها، وهو ما حدث في علاقات العراق العربية عام 1990، كون الخطاب السياسي الذي كان يصدر من العراق، ورافق غزو الكويت، قد اصبحت اغلب الدول العربية تتصرف بالضد من العراق، ولم تنفتح عليه لاحقاً حتى بعد التغيير السياسي في العام 2003، الذي شهد انفتاح بعض الدول العربية، وصولاً إلى اليوم، عندما أخذت الدول العربية مجتمعة بالأنفتاح على العراق[6].

ب. تأثير المتغير الأمريكي: إذ أنَّ أغلب الأنظمة الحاكمة في الدول العربية لا يمكنها أن تتجاوز قيود الحضور الأمريكي في المنطقة وهو ما كان يلاحظ منذ العام 1990، إذ احتلت الولايات المتحدة العراق بحجة محاربة الإرهاب، ويشكل هذا الوجود أحد أبرز نقاط الضعف الأمنية في المنطقة[7] وعندما تورط العراق

(4) Muntasser, M. H. University of Baghdad, 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз» 104. No.1: p110.

(5) Hameed, Muntasser Majeed. University of Baghdad, 2022. "Hybrid regimes: An Overview." IPRI Journal 22, no1(Jun): p3. doi.org/10.31945/iprij.220101.

(6) جاسم يونس الحريري، العلاقات بين العراق ومحيطه الاقليمي والدولي بعد 2003م، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص291-295.

(7) Ali Qasim Muhammed, Ammar Hamid Yassin, University of Baghdad,The Impact of the Strategies of International Powers in the Middle East on Regional Security after 2011, Published / publié in Res Militaris (Social

بغزو الكويت، فأصاب العراق نظام العقوبات الأممية، والتزمت به الدول العربية على الرغم من كل أثاره الإنسانية، بتطبيق صارم بإستثناء الأردن التي كانت تطمح إلى الأستفادة من اثار وتداعيات تلك العقوبات فحصل على إستثناء محدود من الأمم المتحدة استناداً إلى المادة 50 من ميثاق الأمم المتحدة[8]، وهو ما تسبب بنوع من الصدع في العلاقات العراقية–العربية، ولم تكن أغلب الأنظمة السياسية العربية ترغب بالحوار مع العراق أو عدم التقيد بما تريده السياسة الأمريكية منها، انما كانت تستجيب لما تريده تلك السياسة، وهو ما كان يلاحظ من عدم اعتراضها على السياسات الأمريكية في العامين 2002- 2003 التي انتهت بالإحتلال. وتجدر الإشارة إلى أنّ العراق عاش بعد العام 2003 مرحلة صعبة من القطيعة مع محيطه العربي، فتغيّر النظام السياسي العراقي السابق الذي أسس للقطيعة العراقية العربية بغزوه للكويت، لم يفتح الباب لصفحة جديدة من العلاقات معها، بل على العكس زادت القطيعة مصحوبة بالشك والريبة والتدخل العدائي بالشأن الداخلي، لتغيير معادلات العملية السياسية بعد سقوط البعث، ومن بين الرؤى العربية التي صورت حال العراق هو ما إرتبط بطبيعة التحول الذي جرى تحت الإحتلال الأمريكي، وتحليل مثل هذه الرؤية وغيرها، انمّا يرجع إلى تأثير الإعلام، وتاريخ من التصوير السلبي للعراق وعلاقاته العربية، إلى جانب الأخطاء في السياسات العراقية، كذلك توجد مشكلة لدى النخب العراقية والعربية التي لم تتمكن من الوصول إلى محيطها العربي والدولي، مما يضعف اندماج العراق في هذا المحيط[9]. إذ تم إجراء تغيير جوهري في العلاقات مع للولايات المتحدة من خلال تبني مايسمى المشاركة بفضل ثلاثة متغيرات رئيسة: حرب العراق، وصعود الصين، والأزمة المالية العالمية[10].

العراق عاش بعد العام 2003 مرحلة صعبة من القطيعة مع محيطه العربي

Science Journal), Volume 12, Issue 2, Summer-Autumn 2022, p3480.

(8) تنص المادة 50 من ميثاق الامم المتحدة على: «إذا اتخذ مجلس الأمن ضد أية دولة تدابير منع أو قمع فإن لكل دولة أخرى -سواء أكانت من أعضاء «الأمم المتحدة» أم لم تكن- تواجه مشاكل اقتصادية خاصة تنشأ عن تنفيذ هذه التدابير، الحق في أن تتذاكر مع مجلس الأمن بصدد حل هذه المشاكل».

(9) خالد عليوي العرداوي، العراق والعرب بعد عام 2003 م نظرة عربية حول اسباب القطيعة وسبل تلافيها، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، 2018/12/2، تاريخ الزيارة 2022/9/7، http://fcdrs.com/polotics/1175

(10) Majda Farkash, Obama's Leading from behind Approach in MENA and Political Stability in Libya, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6,2022, p153.

ج. الصراع العربي الإسرائيلي: ويعد هذا الصراع واحد من أهم المعضلات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية لأنّه استند إلى جلب مجموعة من المستوطنين اليهود، وجعلهم يستوطنون على أرض فلسطين بذرائع مختلفة، يقابلها تهجير العرب المسلمين منها، على الرغم من كون القدس تحوي ثالث الحرمين الشريفين للمسلمين، ودعم بريطانيا القرار بموجب تعهد وزير خارجيتها بلفور عام 1917، ثم اتجهت الدول الغربية إلى دعم هذا الأتجاه[11]، وأيدته الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين بموجب قرار التقسيم إلى دولتين، ومنطقة دولية تحيط بالقدس، والذي طبق شطر منه متعلق بإقامة (إسرائيل)، في حين لم يسمح بإقامة فلسطين إلى هذه اللحظة، وتبنت (إسرائيل) ومعها الدول الغربية خطة مضمونها اضعاف وتفكيك كل الدول العربية حتى تبقى «إسرائيل» أقوى كيان موجود في المنطقة[12]، وتسبب ذلك بإن يكون هذا الصراع سبباً لإتجاه الدول العربية وخاصة مصر والعراق وسوريا إلى تحمل الجزء الأكبر من تبعات ذلك الصراع، في حين تحملت لبنان والأردن اغلب تبعات توطين اللاجئين الفلسطينيين، وبقت مواقف العراق من الصراع مع (إسرائيل) مستمرة حتى العام 2003، عندما أصبح وضع العراق لا يتحمل الإنخراط في علاقات وسياسات الصراع[13]، في وقت اتجهت فيه أغلب الدول المحيطة بفلسطين إلى التطبيع مع (إسرائيل).

وتبنت (إسرائيل) ومعها الدول الغربية خطة مضمونها اضعاف وتفكيك كل الدول العربية حتى تبقى «إسرائيل» أقوى كيان موجود في المنطقة

إنَّ تلك العوامل أثرت على العلاقات العراقية مع محيطه العربي والإقليمي، وجعلت العوامل العربية من بين العوامل المهمة التي رافقت حدث الأحتلال عام 2003 وما بعده، ولاسيما في حقبي ما بعد 1979 و2003 إذ شهدت ارتفاعاً

(11) عبد الرازق سيد سليمان، إسرائيل، ط1، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2013، ص125.

(12) أحمد سعيد نوفل، دور إسرائيل في تفتيت الوطن العربي، ط2، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2010، ص16-18.

(13) عادل الجبوري، أين العراق في خرائط قمم التطبيع؟، 2022/3/30، تاريخ الزيارة 2022/8/22، https://www.almayadeen.net/articles

حاداً في الطائفية؛ بسبب الدعم الخارجي المتزايد للانقسامات الطائفية في ظل تسارع البعد السياسي من أجل سياسة تأكيد الهوية الطائفية على الهويات الوطنية[14]. ومن بين الدول أو المجموعات العربية التي أثرت على العراق هي:

1 - دول الخليج العربية: وتشمل تلك الدول أعضاء مجلس التعاون الخليجي، وهي دول تتسم بمجموعة سمات مشتركة ومنها: الحالة التقليدية التي تتميز بها هذه الأنظمة السياسية فهي أنظمة وراثية واميرية قبلية، وقد تباينت هذه الدول في مواقفها من العراق، وكانت علاقاتها به قبل عام 2003 غير ودية في الغالب، إذ أنتهجت هذه الدول سياسات متعددة الجوانب تجاه العراق منها السلبي خوفاً من التغييرات التي يمكن أن تطالها، فالكويت تخوفت من العراق لأنّه يعد المهدد الأول لأمنها القومي بأعتبارها جزءاً من أراضيه، أما السعودية فتخوفت وتحفظت من طبيعة التغيير الذي قد حدث في العراق[15]، وفي عامي 2002- 2003 تباينت دولها من حدث الأحتلال الامريكي للعراق بين مؤيد (الكويت)، أو غير معارض (باقي الدول الخليجية)، وبعد الأحتلال تباينت مواقف تلك الدول من العلاقة مع العراق، فالكويت والإمارات انفتحت على عراق ما بعد العام 2003[16]، في حين أنّ سلطنة عُمان حافظت على علاقات مستقرة مع العراق، أما السعودية والبحرين وقطر فإن علاقاتها مع العراق كانت غير مستقرة، فبعد مرحلة شهدت توترات حادة في العلاقات استمرت حتى العام 2017، اخذت العلاقات بعدها تتجه إلى الأنفتاح والتعاون بعد أن ادركا طرفاها انه يتوجب إحداث تعديل على مسار تلك العلاقات[17].

2 - الجمهورية العربية السورية: والتي مثلت حالتها خصوصية مختلفة من العراق، فهي اعترضت على حدث الإحتلال وانفتحت على العراق اقتصادياً، ولكن أمنياً اتهم العراق سوريا بأنّها تقف خلف أغلب اعمال العنف في العراق

(14) saad obaid alwan alsaeed, ohood hussein ali, University of Baghdad,factors affecting the process of conflict management in the middle east (a study of religious and sectarian factors), a journal of vytautas magnus university volume 15, number 3 (2022), p1098.

(15) خلود محمد خميس، تأثير المتغير الإقليمي على الأستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003 (دول مجلس التعاون الخليجي أنموذجاً)، مجلة السياسية والدولية، العدد(26-27)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2015، ص ص8-13.

(16) مفيد كاصد الزيدي، العلاقات العراقية– الكويتية (2014-2018م)، مجلة دراسات تاريخية, العدد(52), بيت الحكمة، 2021، ص285.

(17) بشار فتحي جاسم العكيدي، التطورات المعاصرة في العلاقات العراقية- السعودية 2014-2018، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية, المجلد(3), العدد(38), كلية الآداب، جامعة واسط ، 2020، ص326.

وصولاً الى عام 2010 ، وبعدها، أي بعد أنْ تعرضت سوريا إلـى اعمال عنف، اخـذ العراق يقترب من سوريا ويطور العلاقات معها، مما يعني بإن سوريا كانت من العوامل المهمة التي تسببت بزيادة عدم الأستقرار الأمني في العراق طيلة المدة بين عامي 2003- 2011[18]، أما بعد ذلك فإنَّ تأثيرها كان غير مباشر، لسببين: الأول تداعيات تمدد تنظيم داعش الإرهابي الذي ظهر في سوريا لأسباب مختلفة، والذي أخذ يتمدد بسرعة في غرب العراق وشماله، بسبب عدد من الأخطاء في الإدارة الحكومية التي تسببت بالتذمر المجتمعي[19]، والثاني أن بعض المجموعات العراقية تورطت بالحرب السورية فكان تدخلها معبر عن التداعيات والأبعاد المرتبطة بالحرب السورية والتي أثرت على العراق بصورة أو أخرى[20].

سوريا كانت من العوامل المهمة التي تسببت بزيادة عدم الأستقرار الأمني في العراق طيلة المدة بين عامي -2003 2011

يمكن القول، أنَّ موقف كل من العراق وتركيا إزاء الأزمة السورية قد شكل كابحاً للعلاقات التركية-العراقية، حينما اصطف العراق إلى جانب نظام الأسد، وساندت تركيا قوى المعارضة السورية بشقيها السياسي والمسلح ودعـم كل منها الطرف الـذي وقف بجانبه، وكانت هذه الأزمة بما حملته من ملفات معقدة وتداعيات وتأثيرات إقليمية ودولية عاملاً سلبياً في العلاقات بين تركيا والعراق[21].

موقف كل من العراق وتركيا إزاء الأزمة السورية قد شكل كابحاً للعلاقات التركية-العراقية

ونتيجة ذلك شرعت تركيا الى بناء مجموعة من السدود على نهري دجلة والفرات في التسعينيات الامر الذي أثار خلافات وزيادة وتيرة المخاوف لدى كلاً من العراق وسوريا. وبرر الجانب التركي بناءه لتلك السدود له فوائد عديدة للدول الثلاث. إذ تعد أهم هذه الفوائد هي حماية الدول من خطر الفيضانات وتوفير تدفق منتظم للمياه للبلدان الموجودة عند المصب، فضلاً

(18) نصير خير الله محمد، القوى السياسية العراقية وأثرها على العلاقات العراقية السورية (2003-2007)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية, المجلد(11), العـدد(1/46), جامعة تكريت، 2020، ص55.

(19) شيلي كالبرتسون و ليندا روبـنـسـون، تحقيق أقصى فـائـدة مـن النصر بعد هزم الدولة الإسالمية في العراق وسوريا (ISIS)، مؤسسـة RAND ، 2017، ص ص4-6. أيضاً: بن كونوبال واخـرون، التغلب على تنظيم الدولة الإسلامية (اختيار استراتيجية جـديـدة للعراق وسـوريـا)، مؤسسـة RAND، 2017، ص18.

(20) بـرايـن جنكينز، ديناميكيات الحرب الاهلية السورية، مؤسسـة RAND، 2015، ص8. للمزيد أيضاً: حاتم الفلاحي، الميليشيات العراقية في سوريا (الـدور والمستقبل)، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2019، ص ص2-4.

(21) وسـام حسين علي العيثاوي، التحديث والأستقرار فـي الـنـظـام السياسي العراقي بعد عام 2003، ط1، المركز الديقراطي العربي

عن الاحتفاظ بالمياه في المناطق العليا للأنهار واستخدامها في وقت لاحق في المناطق السفلى[22].مما أدى ذلك الى محاولة تركيا استعمال المياه كورقة ضغط في التأثير على العراق وسوريا لضمان حصولها على النفط بأستمرار ومتى ما ارادت ومعادلة النفط بالمياه[23].

3 - المملكة الأردنية الهاشمية: عدت المملكة الأردنية الهاشمية من بين العوامل المؤثرة في الأستقرار السياسي في العراق، والتي ارتبطت بعلاقات عدّة مع العراق بعد العام 1990، كانت تقوم على كونها منفذ رئيس للعراق اثناء مدة العقوبات الاقتصادية، إلا أنَّها لم تعارض احتلال العراق، بل عملت على تقديم مختلف التسهيلات للقوات الأمريكية في العامين 2002- 2003، وبعد الإحتلال كانت الأردن مع الكويت ومصر والإمارات ولبنان وتونس من أوائل الدول العربية التي فتحت بعثاتها الدبلوماسية في العراق، وعلى الصعيد الرسمي انخرطت الأردن منذ العام 2006 بتعاون أمني مع الولايات المتحدة والعراق لتحجيم دور التنظيمات الإرهابية، وفي حزيران زار رئيس الحكومة العراقية السيد نوري المالكي المملكة الأردنية الهاشمية، ثم تلاها في آب 2008 زيارة ملك الأردن إلى العراق، ولعل أهم نقاط العلاقات وموضوعاتها هي: العراقيين اللاجئين في الاردن، مشتريات الأردن من النفط العراقي، التعاون العراقي-الأردني للتعامل مع التنظيمات المتطرفة، التبادل التجاري، إلى جانب ان الولايات المتحدة من المتغيرات المهمة المؤثرة في علاقات الدولتين[24].

عدت المملكة الأردنية الهاشمية من بين العوامل المؤثرة في الأستقرار السياسي في العراق، والتي ارتبطت بعلاقات عدّة مع العراق بعد العام 1990

4 - جمهورية مصر العربية: تعد مصر واحدة من الدول المهمة إقليمياً، وتمتلك تأثير واضح على العراق قد برز من كونها قد أستخدمت وسيلة الضغط بهدف تمرير وتدويل ازمة الخليج الثانية في عام 1990، فضلاً عن مكانتها المركزية

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2018، ص182.

(22) سداد مولود سبع، محددات العلاقات العراقية-التركية بعد عام 2003، مجلة دراسات دولية، تصدر عن: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد (71)، جامعة بغداد، 2017، ص 33.

(23) أحمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية التركية في مجال المياه، مجلة العلوم السياسية، العدد (44)، جامعة بغداد، 2010، ص23.

(24) دينا هاتف مكي، العلاقات العراقية ـ الاردنية بعد 2003، مجلة تكريت للعلوم السياسية, العدد(7), جامعة تكريت، 2016، ص48.

في النظام الإقليمي العربي ومشاركتها بفرض العقوبات على العراق في تسعينيات القرن الماضي، ثم عدم تبنيها سياسات تعزيز العلاقات مع العراق طيلة المدة بين عامي 2003-2013، مما سمح بعزل العراق عن محيطه العربي، أما بعد العام 2013 فإن الرئيس عبد الفتاح السيسي أخذ توجهاً بالأنفتاح على العراق، انتهى إلى إعلان «مشروع الشرق» او «المشرق الجديد» للتعاون الثلاثي: العراقي-المصري-الأردني، والذي يعطي مزيداً من المكانة والقوة للعراق في محيطه الأقليمي العربي[25].

المحور الثاني: البيئة الإقليمية غير العربية

تعد الدول الإقليمية غير العربية من أكثر الدول التي أثرت بشكل كبير على أمن العراق وأستقراره بعد العام 2003؛ لأنَّ تلك الدول لديها مشروع إقليمي، إذ استغلت ما وقع فيه العراق من فراغ كبير بعد الإحتلال، وأرادت ترتيب الأوضاع العراقية لصالحها من أجل أنَّ يتحقق لها أدوار مضاعفة في المنطقة العربية على وجه التحديد، إلى جانب تعزيز مكانتها وقوتها، والعمل على تقليل الشعور بالمعاناة بين العراقيين[26]. واستثمار الفرص الاقتصادية التي تمثلها السوق الإستهلاكية العراقية، ومن هذه الدول ايران وتركيا، أما بالنسبة إلى إسرائيل فقد أدارت سياساتها بما يجعل المجتمع العراقي يتقبل التطبيع مع اسرائيل، ولا يجعل القضية الفلسطينية من ضمن سلم أولوياته.

تعد الدول الإقليمية غير العربية من أكثر الدول التي أثرت بشكل كبير على أمن العراق وأستقراره بعد العام 2003

1 -الجمهورية الإسلامية الإيرانية: وتعد من أكثر الدول التي أستثمرت الظروف التي أحاطت بالعراق بعد العام 2003 وعززت علاقاتها معه، فهي قد أسرعت بإقامة علاقات مع العراق في ظل الأحتلال، وعززت علاقاتها معه سياسياً واقتصادياً ومجتمعياً، على نحو جعلها طرفاً مؤثراً في العملية

(25) أنس اكرم محمد صبحي، مستقبل التكامل العربي (قراءة في مشروع الشام الجديد)، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد(23), جامعة تكريت، 2021، ص ص109-110. أيضاً: عامر هاشم عواد، العلاقات العراقية – المصرية وافاقها المستقبلية، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية, العدد(43), جامعة بغداد، 2021، ص40.

(26) بتول حسين علوان، احمد عدنان عزيز، جامعة بغداد، التعددية والتسامح وأثرهما في تعزيز بناء المجتمع، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (46)، العدد (2)، الجامعة الأردنية، 2019، ص434.

السياسية، كذلك كانت طرفاً داعماً للنظام السياسي بعد احداث 2014 والمتمثلة بسيطرة تنظيم داعش على عدد من الأراضي العراقية، إلى جانب عملها المستمر من أجل أن تكون أكبر شريك اقتصادي للعراق، وأسباب الأهتمام بالعراق يرجع إلى المزايا التي يتمتع بها العراق جيواستراتيجياً، فضلاً عن الروابط العديدة التي تربطها به اجتماعياً، إلى جانب إدراكها أنَّ العراق يمكن أنْ يكون نقطة انطلاق لعمليات عسكرية يمكن ان تقوم بها الولايات المتحدة ضد إيران[27].

إذ إن سياسة حسن الجوار كانت مفتاح الاستقرار السياسي وذلك لغرض دعم وتشجيع النظام السياسي للعراق القائم في عام 2003 وان ضعف العراق منذ فرض العقوبات عليه في آب 1990 ادى الى ضعف قوته العسكرية، مما أدى الى تمكن إيران من تقوية علاقتها مع العراق، فضلاً عن ذلك اثبتت الحروب بانها لا يمكن ان تحل الصراعات[28].

وعلى الرغم من حجم التأثير الأمريكي على تلك العلاقات، وتداعيات تلك العلاقات على الداخل العراقي في ضوء توليد أقطاب متعارضة مع التأثير الإيراني في مسار العملية السياسية، إلا أنّ مسار العلاقات بين البلدين استمر فاعلاً ومتصاعداً حتى عدت ايران أحد أهم الأطراف الإقليمية المؤثرة في المشهد السياسي العراقي[29]. وهناك ثمة قناعات بإنّ التطورات السياسية المتناقضة على الساحة العراقية تصب في مصلحة الجانب الإيراني سواء من جانب تعزيز موقعها الإقليمي أو جانب كبح الأهداف الأمريكية الرامية على زعزعة الأستقرار السياسي للنظام الإيراني، لذلك أحسنت الحكومة الإيرانية إلى حد كبير، وبدعم من بعض الفرقاء السياسيين العراقيين الموالين لها من توظيف الوضع العراقي غير المستقر لتدعيم موقفها في مواجهة الضغوط الأمريكية، والتي تدرك

ثمة قناعات بإنّ التطورات السياسية المتناقضة على الساحة العراقية تصب في مصلحة الجانب الإيراني

(27) عبد الأمير هادي بلبول العمري وظاهر عبد الزهرة الربيعي، دوافع واهداف السياسة الايرانية تجاه العراق بعد عام 2003، مجلة جامعة ذي قار العلمية، المجلد (14), العدد(1), جامعة ذي قار، 2019، ص ص209-210.

(28) سعد حقي توفيق، العراق وسياسة حسن الجوار..تركيا وايران أنموذجًا، مجلة العوم السياسية، العدد (41)، جامعة بغداد، 2010، ص3.

(29) محمد حسين شذر الوحيلي، العلاقات العراقية - الإيرانية بعد عام 2003 (دراسة في المتغيرين السياسي والإقتصادي)، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص ص116-120.

إيران خطر التفرد الأمريكي على العالم وقدرتها على تسخير قوى إقليمية ودولية لدعمها في عملياتها العسكرية لا سيما بما يرتبط بحربها ضد العراق، لذلك كانت إيران تسعى لإزالة النظام السابق ولكنها تخشى في الوقت نفسه أستبدال عداء النظام العراقي السابق بالقوة الأمريكية نظراً لتفاوت القدرات، الأمر الذي ظهر بقدرة الولايات المتحدة الأمريكية على إيذاء إيران بطرق عديدة[30].

(30) ناظم نواف الشمري، مصدر سبق ذكره، ص13.

2 -إسرائيل: وتمتد علاقة العراق بالصراع العربي الأسرائيلي إلى مرحلة تأسيس هذا الكيان عام 1948 عندما دخل العراق في الحرب ضده، ودخل بعدها في حرب 1967 ثم 1973، واستمر يتبنى طروحات تقوم على مراعاة تأسيس وطن للفلسطينيين، إلاَّ أنّ خطابه السياسي تسبب بإن تتجه الولايات المتحدة ومعها الدول الغربية إلى ممارسة ضغوط وسياسات ضد العراق، حتى أن بعضهم يرى بإنَّ حدث الإحتلال كان من بين اسبابه الضغط الإسرائيلي[31]، ويعد بعضهم أن إسرائيل هي الرابح الوحدي من الحرب على العراق وتدمير جيش العراق، الذي أخافها قوته العسكرية على الدوام، فكان أنهائه تماماً عام 2003 من أكبر الانتصارات التي حققتها وفي أقل الظروف، ذلك أن الحرب على العراق كانت ستشكل تعزيزاً للهيبة الأمريكية-الإسرائيلية، بما يدفع المنطقة قدماً لتحقيق مشروع الشرق الأوسط الكبير والسلام مع إسرائيل[32]. وبعد العام 2003 انكفأ العراق على نفسه بسبب حجم التحديات الداخلية، في مرحلة انطلقت اسرائيل ومعها الدول الغربية على دعم التطبيع مع الدول العربية، والبحث عن حلول للقضية الفلسطينية بعيداً عن فلسطين في ضوء توطين الفلسطينيين في البلدان التي يتواجدون فيها كلاجئين أو لمن يستقبلهم، وهذا هو فحوى مشروع صفقة

تمتد علاقة العراق بالصراع العربي الأسرائيلي إلى مرحلة تأسيس هذا الكيان عام 1948 عندما دخل العراق في الحرب ضده

(31) هشام عز الدين مجيد، الدور الإسرائيلي في الحرب على العراق، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (10)، جامعة بغداد، 2009، ص117.

(32) علي عبدالهادي المعموري، سياسة الأمن الوطني في العراق بعد 2003، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015، ص100.

القرن[33]، ولا يوجد ظهور مباشر لإسرائيل فيما عاناه العراق من عدم استقرار سياسي وأمني، ولا توجد دلائل مباشرة، إلا أن اغلب الباحثين ينتهون إلى أنه من الصعب تصور عدم وجودها فيما انتهى إليه حال البلد، خصوصاً وانَّ المؤشرات المتاحة تتحدث عن أن العراق سيكون أمام ضغوط قادمة لكي يستجيب لقبول التطبيع، حتى يضمن ذلك الكيان امنه، وإيجاد تسوية ترضيه لقضية الوجود الفلسطيني.

تركيا، تعد تركيا الدولة الإقليمية الأخرى التي تسهم بقدر أو اخر في التأثير على الأستقرار السياسي في العراق، فهي من جهة تقيم علاقات سياسية واقتصادية مع العراق، وتربطها مع البلد عدة موضوعات ومنها: الأقليات والمياه والاقتصاد والأمـن، إلى جانب التاريخ المشترك والجوار الجغرافي، إذ أنَّ تركيا في إطار تلك الروابط والمشتركات، ومشروعها السياسي الذي كان يتعلق أولاً بتصفير المشكلات[34]، والعثمانية الجديدة (العودة إلى صياغة رابطة تجمعها مع الدول التي كانت منضمة ضمن الدولة العثمانية لعدة قـرون)[35] بين الأعوام 2004- 2010، فإنّها مارست تأثيرها في الأستقرار السياسي في العراق وخصوصاً على صعيد التدخل المستمر في شمال العراق، بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني التركي، إلا أنَّ موقف تركيا قد أخذ يتغير بعد العام 2011 بعيداً عن تصفير المشكلات، وكـان من ضمنها تبني سياسة فيها قدر من التدخلية في شؤون دول الجوار العربية ومنها سوريا مع تصاعد في التوتر في علاقاتها مع العراق، ولم تتجه إلى الانفتاح على العراق إلا بعد العام 2014، واليوم تتجه تلك العلاقات إلى التركيز على المحتوى الاقتصادي مع تصاعد الروابط التي تجمعها مع كردستان الـعراق[36]. وغالباً ما تأخذ السياسة التركية موقفاً براغماتياً في الكثير من المواقف

غالباً ما تأخذ السياسة التركية موقفاً براغماتياً في الكثير من المواقف السياسية

(33) ضمير عبد الـرزاق محمود، الـرؤيـة الأمريكية حيال تسوية الصراع العربي (الإسرائيلي) في عهد إدارة الرئيس ترامب، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (16)، جامعة تكريت، 2019، ص ص157-158.

(34) شعبان كرداش، من سياسة تصفير المشكلات الـى قيادة التغيير، مجلة رؤيـة تركية، المجلد (3)، العدد (1)، مركز الدراسات السياسية والاقـتـصاديـة والاجتماعية (ستا)، 2012، ص47.

(35) بولنت آراس واخرون، الـتـحـول الـتـركـي تجاه المنطقة العـربـيـة، مركز دراسـات الشرق الاوسـط، عمان، 2012، ص19.

(36) Soner Cagaptay, Christina Bache Fidan, Ege Cansu Sacikara, Turkey and the KRG: An Undeclared Economic Commonwealth, The Washington Institute, Mar, 2015, Last Visit 302022/8/, Available on: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/turkey-and-krg-undeclared-economic-commonwealth

السياسية، ولعل حرب الخليج الثانية دالة واضحة في الموقف التركي من العراق، والذي وظف اقتصادياً سواء في الكويت أو السعودية، لغرض تعويضها الأضرار التي لحقت بها من جراء الحصار المفروض على العراق وقطع إمدادات النفط العراقي من خلال أراضيها، كذلك فإن تركيا أجرت مناقشت مع الإدارة الأمريكية على ركيزتين أساسيتين عشية الحرب على العراق، الأولى السعي إلى منع نشوب الحرب ومن ثم تفادي أي تغيير جوهري في التوازنات الإقليمية القائمة، وأيضاً التدرج في التعاون مع الإدارة الأمريكية تبعاً لمدى القناعة بأحتلال العراق وتغيير نظامه السياسي، وإقامة عراق جديد، إذ تطمح حكومة تركيا أن لا تبقى خارج المعادلة السياسية. وما ينبغي التأكيد عليه في هذه المرحلة هو أن العراق سائر في طريق التحول من دولة مركزية موحدة إلى دولة فيدرالية أو ربما عدة فيدراليات، ينعم فيها الأكراد وفق نصوص دستورية بممارسة الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية ضمن أقليم خاص بهم في شمال العراق وليس لأي طرف خارجي الحق في تقرير سياسة العراق الحالية، وعليه فالمعادلة السياسية الحالية يجب أن تصبح فيها القضية الكردية كورقة ضغط رابحة بيد الحكومة العراقية للضغط على حكومة تركيا، لذلك لابد أن تغير تركيا موقفها من العراق لاسيما بما يتعلق بمصادر المياه التي تنبع من أراضيها وتمر للأراضي السورية ثم العراق، وكذلك التلاعب بورقة الأقليات التركمانية للتأثير على الشؤون العراقية لاسيما وأن العراق يطمح لأن يستعيد موقعه الإقليمي والدولي وأن يصبح عنصر مؤثر في التوازنات الدولية، وتحقيق مزيد من الأمن والأستقرار[37]. إن هذه الأمور تشكل ما تمثله تركيا من تحدي أمام عملية بناء نظام سياسي في العراق على أسس ومرتكزات صحيحة، وفي هذا السبيل تستعمل تركيا عدة أوراق تجعلها على المستوى الإقليمي طرف مؤثر في العملية السياسية

Also: Ranj Alaaldin, Why the Turkey-KRG alliance works, for now, The Brookings Institution, November, 2016, Last Visit 30/8/2022, Available on: https://www.brookings.edu/articles/why-the-turkey-krg-alli-/ance-works-for-now

(37) ناظم نواف الشمري، مصدر سبق ذكره، ص15.

الجارية في العراق بعد عام 2003 بدرجة كبيرة[38]

ونتيجة لذلك، فإنَّ من الأمور التي لا يمكن الإبتعاد عنها أنَّ البيئة الإقليمية للعراق تفاعلت مع مسببات ومظاهر عدم الأستقرار السياسي في العراق، وذلك بحكم الروابط المشتركة التي تجمع دول المنطقة، ولوجود مشاريع سياسية لدى بعض تلك الدول التي رأت أنّ أوضـاع العراق لما بعد العام 2003 تسمح بنمو لمكانتها الإقليمية، وهو ما عرض العراق إلى درجة مرتفعة من الأنكشاف وعدم الأستقرار السياسي[39].

البيئة الإقليمية للعراق تفاعلت مع مسببات ومظاهر عدم الأستقرار السياسي في العراق

إن أمر تدخل البيئة الخارجية الإقليمية في الشأن العراقي لا يقتصر تأثيره على المظاهر السياسية، إنما يشمل تأثيره كل الأبعاد، ومنها الأمني والاقتصادي والأجتماعي، إذ إنَّ مشكلة الأمـن في العراق تكمن في أنّها قضية داخلية لكن الأبعاد الخارجية لها التأثير الأكبر عليها، وأن هذا الترابط بين البعدين الداخلي والخارجي فيما يخص الوضع الأمني العراقي سيبقى يحكم الأتجاه المستقبلي لهذا الوضع، ... إن الأثر الإقليمي والدولي له تأثيره على الأمن الوطني العراقي، ومن ثم هو يحتم التحرك على ثلاثة مستويات: داخلية وإقليمية ودولية، عند إدارة الملف الأمني العراقي، إذ أنّ مثل هذا التحرك الشامل، لا يترك ثغرات ممكن أن تستغل من أطراف تريد زعزعة الأمن في العراق[40].

إن الدول الاقليمية قد أدت دوراً في عرقلة العملية السياسية الديمقراطية في العراق بعد العام 2003

إن الدول الاقليمية قد أدت دوراً في عرقلة العملية السياسية الديمقراطية في العراق بعد العام 2003، فقد أدركت تلك الدول أن نَّجاح التجربة الديمقراطية في العراق يعني سقوطها الحتمي عاجلاً أم آجلاً، لذلك عملت بكل الوسائل على خلق العراقيل وإثارة الشكوك حول شرعية العملية السياسية في العراق، عبر

(38) وسام حسين علي العـيـثـاوي، مـصـدر سبق ذكره، ص183.

(39) ناظم نواف الشمري، مـصـدر سـبـق ذكـــره، ص ص327-328.

(40) مثنى علي المهداواي، أثـر العامل الخارجي في الـوضـع الامـنـي الـعـراقـي بعد 2003، مجلة دراسات دولـيـة، الـعـــدد(72-73), جامعة بغداد، 2018، ص41.

تصدير وسائل العنف إليه أو عبر استمالة عناصر من نخبته السياسية غير المدركة لحجمها الحقيقي ودورها التاريخي الذي يجب أن تلعبه، أو بعدم التفاعل الإيجابي مع العملية السياسية، وبناء جدار من العزل حولها، أو بأستغلال الضعف المرحلي للعراق في الوقت الحاضر، من أجل تصفية حسابات عقائدية أو سياسية أو دولية أو إقليمية على أرضه، وهذا الدور الذي أدته تقريباً كل دول جوار العراق، يشكل وما يزال واحداً من أهم التحديات التي تواجه العملية السياسية في العراق وتهدد نجاحها[41].

(41) سعد علي حسين التميمي، معوقات قيام النظام الفيدرالي في العراق، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(42)، الجامعة المستنصرية، 2013، ص21.

الخاتمة

إنَّ دول الجوار الاقليمي في العراق لا سيما الجوار غير العربي تمارس دور الوصي في الاستقرار السياسي وحامية لأهداف ومكاسب الخيار الديمقراطي، وهي لا تنظر للعراق كونه تركيبة اجتماعية متنوعة وتحترم خصوصية هذا التنوع، وانما مكونات متعددة إذ يشكل هذا الأمر في الواقع اشكالية كبيرة تحاول تكريسها مجتمعياً ومؤسساتياً، ولكي يتم تلافي هذا التكريس لا بد من إستثمار البيئة الإقليمية والدولية في تحقيق المكاسب للعراق، وتخفيف القيود الإقليمية والدولية على حركة صانع القرار السياسي الخارجي للتخلص من التبعية في إتخاذ القرارات والمواقف السياسية، على أن تستند تلك المواقف على مبادئ تحقيق المصالح العليا للبلد وتوظيف القوة الداخلية لبلورة سياسة مستقلة ذات دوافع وطنية.

المصادر

اولاً: الكتب

1- أحمد سعيد نوفل، دور إسرائيل في تفتيت الوطن العربي، ط2، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2010.

2- براين مايكل جنكينز، ديناميكيات الحرب الاهلية السورية، مؤسسة RAND، 2015.

3- بولنت آراس واخـرون، التحول التركي تجاه المنطقة العربية، مكز دراسات الشرق الاوسط، عمان، 2012.

4- جاسم يونس الحريري، العلاقات بين العراق ومحيطه الاقليمي والدولي بعد 2003م، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

5- حاتم الفلاحي، الميليشيات العراقية في سوريا (الدور والمستقبل)، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2019.

6- حمد حسين شذر الوحيلي، العلاقات العراقية - الإيرانية بعد عام 2003 (دراسة في المتغيرين السياسي والإقتصادي)، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

7- شيلي كالبرتسون و ليندا روبنسون، تحقيق أقصى فائدة من النصر بعد هزم الدولة الإسالمية في العراق وسوريا (ISIS)، مؤسســة RAND، 2017، : بن كونوبال واخرون، التغلب على تنظيم الدولة الإسلامية (اختيار استراتيجية جديدة للعراق وسوريا)، مؤسســة RAND.

8- عبد الرازق سيد سليمان، إسرائيل، ط1، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة 2013.

9- وسام حسين علي العيثاوي، التحديث والأستقرار في النظام السياسي العراقي بعد عام 2003، ط1، المركز الديقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2018.

10- ياسر نايف قطيشات، العلاقات السياسية الأردنية العربية في ظل متغيرات النظام الإقليمي العربي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

ثانياً: المجلات

1- أحمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية التركية في مجال المياه، مجلة العلوم السياسية، العدد (44)، جامعة بغداد، 2010.

2- أنس اكرم محمد صبحي، مستقبل التكامل العربي (قراءة في مشروع الشام الجديد)، مجلة تكريت للعلوم السياسية, العدد(23), جامعة تكريت، 2021.

-3 بتول حسين علوان، احمد عدنان عزيز، جامعة بغداد، التعددية والتسامح وأثرهما في تعزيز بناء المجتمع، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (46)، العدد (2)، الجامعة الأردنية، 2019.

4- بشار فتحي جاسم العكيدي، التطورات المعاصرة في العلاقات العراقية- السعودية 2014-2018، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية, المجلد(3), العدد(38), كلية الآداب، جامعة واسط ، 2020.

5- خلود محمد خميس، تأثير المتغير الإقليمي على الأستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003 (دول مجلس التعاون الخليجي أنموذجاً)، مجلة السياسية والدولية، العدد(26-27)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2015.

6- دينا هاتف مكي، العلاقات العراقية ـ الاردنية بعد 2003، مجلة تكريت للعلوم السياسية, العدد(7), جامعة تكريت، 2016.

7- سداد مولود سبع، محددات العلاقات العراقية- التركية بعد عام 2003، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد (71)، جامعة بغداد،2017.

8- سعد حقي توفيق، العراق وسياسة حسن الجوار.. تركيا وإيران أنموذجًا، مجلة العلوم السياسية، العدد (41)، جامعة بغداد،2010.

9- سعد علي حسين التميمي، معوقات قيام النظام الفيدرالي في العراق، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(42)، الجامعة المستنصرية، 2013.

10- شعبان كـرداش، من سياسة تصفير المشكلات الى

قيادة التغيير، مجلة رؤية تركية، المجلد(3)، العدد(1)، مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (ستا)، 2012.

11- ضمير عبدالرزاق محمود، الرؤية الأمريكية حيال تسوية الصراع العربي (الإسرائيلي) في عهد إدارة الرئيس ترامب، مجلة تكريت للعلوم السياسية, العدد(16), جامعة تكريت، 2019.

12- عامر هاشم عواد، العلاقات العراقية – المصرية وافاقها المستقبلية، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية, العدد(43), جامعة بغداد، 2021.

13- عبد الأمير هادي بلبول العمري وظاهر عبد الزهرة الربيعي، دوافع واهداف السياسة الايرانية تجاه العراق بعد عام 2003، مجلة جامعة ذي قار العلمية، المجلد(14), العدد(1), جامعة ذي قار، 2019.

-41 فاتن مفضي، أحمد مالوي، أثر الأستقرار السياسي على الاحتياطيات الاجنبية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (49)، العدد (6)، الجامعة الأردنية، 2021.

15- مثنى علي المهداوي، أثر العامل الخارجي في الوضع الامني العراقي بعد 2003، مجلة دراسات دولية، العدد(72-73), جامعة بغداد، 2018.

16- مفيد كاصد الزيدي، العلاقات العراقية– الكويتية (2014-2018م)، مجلة دراسات تاريخية, العدد(52), بيت الحكمة، 2021.

17- نصير خير الله محمد، القوى السياسية العراقية وأثرها على العلاقات العراقية السورية (2003- 2007)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد (11), العدد(1/46), جامعة تكريت، 2020.

18- هشام عز الدين مجيد، الدور الإسرائيلي في الحرب على العراق، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (10)،

جامعة بغداد، 2009.

ثالثاً: الرسائل

1- علي عبدالهادي المعموري، سياسة الأمن الوطني في العراق بعد 2003، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015.

رابعاً: مواقع الانترنت

1- خالد عليوي العرداوي، العراق والعرب بعد عام 2003 م نظرة عربية حول اسباب القطيعة وسبل تلافيها، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، 2018/12/2، تاريخ الزيارة 2022/9/7، http://:www.fcdrs.com/polotics/1175

2- عادل الجبوري، أين العراق في خرائط قمم التطبيع؟، 2022/3/30، تاريخ الزيارة 2022/8/22، https://:www.almayadeen.net/articles.

المصادر باللغة الإنكليزية:

A- **Journals**

1- Ali Qasim Muhammed, Ammar Hamid Yassin, University of Baghdad, The Impact of the Strategies of International Powers in the Middle East on Regional Security after 2011, Published / publié in Res Militaris (Social Science Journal), Volume 12, Issue 2, Summer-Autumn 2022.

2- Hameed, Muntasser Majeed. University of Baghdad, 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas 37, no. 65.

3- Hameed, Muntasser Majeed. University of Baghdad, 2022. "Hybrid regimes: An Overview." IPRI Journal 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101.

4- Majda Farkash, Obama's Leading from behind Approach in MENA and Political Stability in Libya, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6,2022.

5- Muntasser, M. H. University of Baghdad, 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз» 104. No.1.

6- saad obaid alwan alsaeed, ohood hussein ali, University of Baghdad, factors affecting the process of conflict management in the middle east (a study of religious and sectarian factors), a journal of vytautas magnus university volume 15, number 3 (2022).

B- **Websites**

1- Soner Cagaptay, Christina Bache Fidan, Ege Cansu Sacikara, Turkey and the KRG: An Undeclared Economic Commonwealth, The Washington Institute, Mar, 2015, Last Visit 30/8/2022, Available on: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/turkey-and-krg-undeclared-economic-com-

monwealth

2- Ranj Alaaldin, Why the Turkey-KRG alliance works, for now, The Brookings Institution, November, 2016, Last Visit 30/8/2022, Available on: https://www.brookings.edu/articles/why-the-turkey-krg-alliance-works-for-now